

## امال طبيعية

نجد

سكتب في هذا الباب فصلاً متوالية نذكر فيها زبدة ما يعرف عن الارض من حيث بناؤها وتاريخها. عبارة سهلة يفهمها العامة ولا يألف منها الخاصة ونصحبها من الحقائق ما يستفيد منه الجميع

١ شكل الارض - الارض كروية كالجونة مسطحة قليلاً عند قطبيتها . قطرها الاستوائي يزيد على قطرها القطبي ستة وعشرين ميلاً وثلاثي الميال . الا ان هذه الزيادة قليلة بالنسبة الى طول قطر الارض لانه نحو ثمانية آلاف ميل . وهي أثقل من الماء خمسة اضعاف ونصف اي ان ثقلها النوعي خمسة وخمسة اعشار فهو ضعف ثقل الحجر الكلي (الجرية) وثلاثا ثقل الحديد . وثقل التمر النوعي ثلاثة وعشر بالنسبة الى الماء وثقل الزهرة والمرج خمسة وعشرون وثقل المثري واحد وثلاثة اعشار فالارض من اقل الكواكب السائرة حول الشمس



والهواء يحيط بالارض من كل ناحية كما ترى في هذا الشكل ولا يعرف حد نهايته بالتحقيق ولكنه ليس اقل من مئتي ميل كما يعلم من بعض الادلة

٢ تقسيم الارض - سطح الارض اربعة اكر وأكثره بحر والبحر ينطلي ٧٣ في المئة منه والبر ٢٧ في المئة . وثلاثة ارباع البر شمالي خط الاستواء وربعه جنوبي خط الاستواء . ومساحة سطح الكرة الارضية ١٩٦٩٠٠٠٠٠ ميل مربع اي نحو ١٩٧ مليون ميل والبر منها

٥٢٧٤٥٠٠٠ ميل والبحر ١٤٤١٥٥٠٠٠ ميل . وأكثر البر في المنطقة الشمالية المعتدلة وفيه كل الممالك العظيمة

٣ البحر - البحار اغوار كبيرة عميقة ماء ملحا اكبرها الاوقيانوس الباسيفيكي بين اميركا واسيا مساحته ٦٢ مليون ميل مربع وبتلوه الاوقيانوس الاطلنطيكي بين اوربا وافريقية شرقا واميركا الشمالية والجنوبية غربا ومساحته نحو ثلاثين مليون ميل مربع ثم الاوقيانوس الجنوبي ومساحته ٢٧ مليون ميل مربع ثم الهندي ومساحته ١٨ مليون ميل مربع ويختلف عمق البحار كثيرا من خمس مئة قدم الى ثلاثين الف قدم والمتوسط ١٤٠٠٠ قدم . ويقدر وزن الماء الذي فيها كلها بثلين مليون مليون طن و ٣٢٠ الف مليون مليون طن ( ١٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ )

٤ البر - يقسم البر الى ثلاثة اقسام كبيرة الاول يشمل اسيا واوربا وافريقية والثاني يشمل اميركا الشمالية واميركا الجنوبية والثالث يشمل استراليا والجزائر القريبة منها والمنشرة في الاوقيانوس الباسيفيكي وذلك يري واضحاً في كل خريطة فلا حاجة لبيان وحول كل قارة من القارات جزائر تابعة لها

ومتوسط ارتفاع البر فوق سطح البحر ١٨٠٠ قدم ، والقارات مختلفة في ذلك فتوسط ارتفاع اسيا ٢٨٨٠ قدماً ومتوسط ارتفاع افريقية ٢٠٠٠ قدم ومتوسط ارتفاع اميركا الشمالية ٢٠٠٠ قدم ايضاً ومتوسط ارتفاع اميركا الجنوبية ١٧٥٠ قدماً ومتوسط ارتفاع اوربا ٩٧٥ قدماً . واوطأ مكان في الارض بحيرة لوطان سطحها اوطأ من سطح البحر ١٣٩ قدماً وغور الاردن فانه اوطأ من سطح البحر ١٣٠٠ قدم . واغلى مكان جبل افرست من جبال جملالايا بان علوه ٢٩٠٠٠٠ قدم عن سطح البحر

٥ تقسيم البر - يقسم البر الى سهول وتيمود وجبال وتطلق السهول على ما كان ارتفاعه اقل من الف قدم فوق سطح البحر وهي في الغالب اراضٍ منبسطة على شاطئ البحر وبين الجبال وقد نحتها اودية وترتفع فيها آكام صغيرة . وتطلق التيمود على الاراضي الشاخصة بين السهول والجبال وهي في الغالب سهول عالية ارتفاعها عن سطح البحر اكثر من الف قدم . وكثيراً ما تكون سهولاً فسيحة بين الجبال الشاخصة ومنها بلاد تبت وارتفاعها عن سطح البحر ١٣٠٠٠ قدم اي انها مثل اعلى الجبال ولكنها ارض منبسطة وتشرق عليها جبال ارتفاعها من ٢٥٠٠٠ قدم الى ٢٩٠٠٠ قدم . وطول تلك التيمود ٤٢٠٠ ميل من الشرق الغرب وعرضها ٦٠٠ ميل من الشمال الى الجنوب . والجبال اما مفردة كجبل الشيخ

في بلاد الشام وجبل اتنا في اوربا واما متصلة بجبال لبنان وجبال شمالايا وجبال الصخرية  
 ﴿٦٦﴾ الانهار - الانهار في البر كالشرايين في البدن او كالصاف في الاراضي الزراعية  
 يجري فيها ما يقع على الارض من المطر بعد ان يروي ظلالها وينعش حيوانها ونباتها ويصب  
 في البحر ثم يصعد منه بخاراً يحوراة الشمس ويقع مطراً مرة ثانية ليروي ظلاً الارض .  
 يختلف اتساع الاراضي التي تجري مياهها الى الانهار بحسب بعدها عن البحر وما فيها من  
 الجبال والسهول والتجود . واكبر الانهار خمسة وهي

النيل	وطوله ٣٨١٥ ميلاً	ومساحة الارض التي يصب ماؤها فيه ١٠٤٩٠٠٠ ميل
الامازون	٣٥٤٥	" " " " " " " " " " " "
الكافر	٢٩٠٠	" " " " " " " " " " " "
المسي	٢٨٠٠	" " " " " " " " " " " "
اليسي	٢٨٠٠	" " " " " " " " " " " "

فالنيل اطولها والامازون اكبرها . وطول وادي النيل ٣١٠٠ ميل ووادي الامازون  
 ٢٦٠٠ ميل ووادي المسي ١١٦٤ ميلاً

﴿٧٧﴾ حرارة الهواء - الحرارة ترد الى الارض من الشمس فيتنص الهواء بعضها  
 وتنص الارض البعض الآخر . وما يتنص الهواء منها يختلف باختلاف كثافته ورطوبته  
 فالهواء الكثيف الذي في السهول والادوية يتنص اكثر من الهواء اللطيف الذي في الجبال  
 والاماكن العالية . لكن اكبر حرارة الشمس يصل الى الارض فتتنص ثم تنبعث الى الهواء  
 وثاناً حرارة الهواء من الحرارة التي يتنصها من الارض وثالثاً من الحرارة التي تمر في  
 الشمس مباشرة . والجزء يتنص الحرارة التي تصل اليه ويسخن بها ولكنه لا يعطيا الى الهواء  
 بسهولة كالجبر ولذلك يبرد البر قبل البحر ماءً ويسخن قبله صباحاً . واذا زادت الرطوبة في  
 الهواء زاد امتصاصه للحرارة وكذا اذا زدد في الحامض الكربونيك . والرياح تفرق حرارة  
 الهواء اذا اشتدت هذه الحرارة في مكان دون آخر

﴿٧٨﴾ رطوبة الهواء - تحمل الهواء الرطوبة كما تحمل الحرارة وتختلف فوته على احتمال  
 الرطوبة باختلاف حرارته فاذا حمل من الرطوبة كل ما يمكنه حمله وصبحت حرارته لسبب  
 من الاسباب تكاثفت الرطوبة التي فيه وصارت ضباباً او سحاباً او مطراً . واذا زادت حرارته  
 زادت فوته على تحمل الرطوبة من غير ان توى فيه فاذا صار ريحاً وبلغ بلاداً اجبية  
 اضطر ان يصعد بجبال جبالاً فيزداد بسودو لان الضغط ينخفض عنه ويبرد بتدور فلا يعود

فأدرا على احتمال ما فيه من الرطوبة فتكاثف وتصير بخاراً منظوراً او تكاثف أكثر من ذلك وتصير مطراً او ثلجاً . وإذا توفرت الرياح على ارض جبلية ووقع ما فيها من أمطار ثم وصلت الى بلاد اخرى وراء تلك الجبال بانفتاح جادة لا مطر فيها ولذلك يقل وقوع المطر في السهول الداخلية البعيدة عن البحار التي ينصل بينها وبين البحر جبال او اراض ممتعة تقع الامطار فيها وسياً في الكلام في الجود التالي على كيفية بناء الارض

## ازياء الناس في لباس الراس

(١) ازياء الرجال

حب الامتياز فطرة في الناس يهودون اليه كما غلبت الاهواء على العقول. هذا جزئ منهم من ثيابهم لم تر فرقاً كبيراً بين اعضاء القبيلة الواحدة او الشعب الواحد لكنهم يختلفون طبعاً في قوى عقولهم ومطالب تنوسهم ويزيد هذا الاختلاف بالمرامض الكثيرة التي تعرض لهم. فاذا شغلت عقولهم بامر هام اُهمرت فواهم الثقيلة اليه وانشغلت عما يميز خواصهم والاشبه اكثر منهم الى الظواهر التي تميز بعضهم عن بعض. وفي الواحد فرق الآخر في عيون ذويه وفضلوا عن الميزات العقلية والادبية او اهلها تماماً

وكما عقل الذي قل ككفي وكما ظن فسراً وازدي

تري العلماء والفلاسفة الذين همم البحث عن الحقائق وارباب الصناعة والتجارة الذين يفتشون عن المكاسب في ايسر الازياء يفتشون بما يكثر عريهم ويقدمهم البعد قاطع ولا يعيهم في حركاتهم وسكناتهم وهم يفرقون عن كل زينة تافهة ولسان حالهم يقول

ليس الجلال باثواب زمان بها بل الجلال جمال العلم والادب

وتري بعض العقول والذين لا يقوم امتيازهم بالعلم الا بالثقل ولا بالمال ولا بجزية التجري يفتشون عن امتياز يطمحهم على افعالهم ويترجمه الانظار اليهم فيسعون وراء الوسامات والرتب وليسون الخليل المزركشة يفعلون بتوسهم ما تعلمه الباعة يغشاهم به فونها وصفاً طويلاً عريضاً بالجلونات كبيرة الحروف حتى يراها الناس من بعيد . اما هؤلاء فترويح البضائع وكسب المال واما اولئك فلا تناع الناظر انهم ثوق ما يتقدمه فيهم او ما تدل عليه عقولهم

اذا صح ما تقدم وجب ان تكون ازياء المتوحشين اكثر زخرفة واشد بهرجة من ازياء